

السؤال الثاني من درس سنن الإمام الترمذي رقم الدرس ٦)

فضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هل الصلاة في المسجد الذي يقيم اولاً افضل ام المسجد الذي يؤخر؟ اثابكم الله التفضيل في بين المساجد له

موازين شرعية اولها التفضيل من جهة الوقت - 00:00:00

من يحرص على الصلاة في اول الوقت افضل ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبتت عنه السنة انه كان يصلي في اول الوقت ثانياً الا

في صلاة العشاء والظهر كما ذكرنا - 00:00:23

ثانياً تفضيل من جهة المكان مثل المسجد النبوي مسجد الكعبة المسجد الحرام المسجد النبوي وبقاء اذا قصد بها اجر العمرة لان من

تطهر في بيته ثم اتي مسجد بقاء فصلى فيه كان له كاجر عمرة - 00:00:37

هذا تفضيل بالنسبة للمكان التفضيل بكثرة عدد المصلين في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل مع الرجل صلاة

الرجل اذكى من صلاته وحده صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده - 00:00:59

صلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل الواحد. وما كان اكثر فهو اذكى هذا التفضيل من جهة عدد الجماعة كثرة الجماعة رابعا

التفضيل من جهة قدم المسجد القديم احق واولى - 00:01:18

لذلك قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد القديم افضل خاصة يوم الجمعة اذا تعددت الجمع

صارت شبهة في صحة صلاة الجمعة لان كل اصحاب حي يقولون نريد ان نجتمع - 00:01:39

صلاة الجمعة ما تصح بهذه الطريقة في كل حي وكل شارع يأتي ويفتحون مسجد ويصلون فيه الجمعة نبهنا هذا عليه في الدروس

نبهنا على هذا في الدروس فاذا كان يوم الجمعة يحرص على ان الاقدم احق - 00:01:57

جاء بعده مفتاة على حقه مذهب طائفة من اهل العلم انه اذا تعددت الجمع على غير وجه صحيح الجمعة لماذا؟ اقدم المساجد

واعتقي لان ما بعده خارج عن الاصل كما اخبر الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم هي ان تصلي لان القيام

بمعنى الصلاة - 00:02:12

هذه كلها مفضلة امور تفضل فيها الصلاة بالنسبة للشخص نفسه ابعد المساجد افضل اليه من اقربها لقوله عليه الصلاة والسلام اعظم

الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فاذا آ كذلك ايضا يفضل في الصلاة خلف الامام - 00:02:37

الذي اذا سمعت قراءته يحس انه يخشى الله ليس الذي يأتي بالمزامير القرآن يزين الاصوات الحسنة لكن ان يأتي الانسان يصلي وراء

من هو حسن الصوت ثم تنتهي الصلاة ولا يجد للقراءة اثرا - 00:03:00

هذا افضل منه ان تصلي وراء من يخاف الله فاذا سمعت قراءته احسست انه يخاف الله هذا افضل واعظم اجر لك في الصلاة لانه

تبحث عن صلاة تكون فيها على اكمل الحالات - 00:03:20

واكمل الحالات الموجبة للفلاح والدالة على فلاح العبد في دينه انت تسمع نداء الله في صلاة الجماعة حي على الصلاة على الفلاح فلما

سألنا اين الفلاح في صلاة الجماعة التي دعانا الله اليها؟ قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم - 00:03:36

خاشعون اذا كنت اذا صليت وراءه خشعت فانت في افضل جماعة بالنسبة لك انت وهذا ليس معناه انه انما الفتوى في التفضيل قد

تكون بالنسبة للشخص نفسه اذا كان الانسان يتأثر بهذه القراءة ويجد لها اثرا فان هذا افضل له - 00:03:56

ولذلك اذ وضع العلماء نظرا لهذه النصوص هذه الامور في التفضيل فيعمل بها. فاذا كان المسجد نقيم اولاً فيما هو الافضل فيه فعل الصلاة في اول وقتها حرص عليه فاذا كان - [00:04:20](#)

غيره يتأخر قليلاً لكنه يخشع ان الخشوع مقدم على فضيلة الوقت الخشوع لماذا؟ لانه هو لب الصلاة وجوهه واما الافظلية افظلية الوقت ليست كفضيلة التأثر بكلام الله عز وجل الانتفاع به لان هذا هو اساس الدين - [00:04:37](#)

ما انزل الله القرآن الا للتدبر والتأثر ولذلك تعتبر هذا الامر مهم يعتبر هذا الامر مهما جداً في التفضيل هذه موازينها فاذا كان المسجد الذي يتأخر تجد فيه فضيلة اكثر فان الفضائل تجتمع فيه اكثر من غيره - [00:05:00](#)

يكون مثلاً اكثر عدداً وان يكون الامام متأثر وراءه وتخشع وهو اقدم المسجد اقدم وابعد عن دارك فهذه كلها فضائل تقدم على من كانت فيه فضيلة واحدة او منزلة واحدة - [00:05:19](#)

ونسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:05:34](#)